[122] شهرته في كتب النحاة وغيرهم. قال العيني: هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر، والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث، وإن الانتساب إلى الآباء، والفقهاء كذلك في الوصية، وأهل المعاني والبيان في التشبيه، ولم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله. وقال: رأيت في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للخبيصي (1) أنه قال: هذا البيت قائله أبو فراس همام الفرزدق ابن غالب (2) ثم ترجمه وا أعلم بحقيقة الحال. ا ه. سبحانك اللهم ما أجرأهم على هذا الرأي - السياسي - في دين ا لإخراج آل ا عن نبوة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ؟ ما قيمة قول الشاعر تجاه قول ا تعالى: قل تعالوا ندع أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ؟ (3) فهو نص صريح على أن الحسنين السبطين ابني النبي الأقدس. وقد سمى ا سبحانه أسباط نوح ذرية له وليست الذرية إلا ولد الرجل كما في القاموس 2 ص 34 فقال سبحانه: ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله: ويحيى وعيسى (4) فعد عيسى من ذريه نوح وهو ابن بنته مريم. قال الرازي في تفسيره 2 ص 488: هذه الآية " يعني آية قل تعالوا " دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول ا صلى ا عليه وسلم، وعد أن يدعو أبناءه فدعا الحسن والحسين فوجب أن يكونا ابنيه، ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام: ومن ذريته داود وسليمان - إلى قوله -: وزكريا ويحيى وعيسى، ومعلوم أن عيسى إنما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا الأب فثبت أن ابن البنت قد يسمى ابنا وا أعلم. وقال القرطبي في تفسيره 4 ص 104: فيها " يعني آية تعالوا " دليل على أن

_____

(1) شمس الدين أبو بكر الخبيصي أسمى شرحه بالمرشح (2) نسبه صاحب جامع الشاهد إلى عمر في صفحة 91 فقال: هو من أبيات لعمر ابن الخطاب. وهذا أقرب إلى ما يشاهد فيه من الالمام بالسياسة. (3) سورة آل عمران آية 61. (4) سورة الأنعام آية 84، 85. [*]